بيان مجلس وزراء الخارجية العرب (لقسم الإعلام الرقمي(

أدان مجلس جامعة الدول العربية في ختام أعمال دورته 145 على المستوى الوزاري أمس الجمعة بمقر الجامعة العربية، تصريحات المسؤولين الإيرانيين التحريضية ضد الدول العربية، مطالباً إيران بالكف عن التصريحات العدائية والاستفزازية ووقف الحملات الإعلامية ضد الدول العربية باعتبارها تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية لهذه الدول.

وترأس معالي الدكتور أنور بن محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، وفد الدولة المشارك في الاجتماع والذي ضم محمد بن نخيرة الظاهري سفير الدولة لدى جمهورية مصر العربية ومندوب الدولة الدائم لدى الجامعة العربية، والدكتور جاسم الخلوفي مدير إدارة الشؤون العربية بوزارة الخارجية، وهاني بن هويدن دبلوماسي بسفارة الدولة بالقاهرة وعضو بمندوبيتها لدى الجامعة العربية.

ودعا المجلس إيران إلى الكف عن السياسات التي من شأنها تغذية النزاعات الطائفية والمذهبية والامتناع عن دعم الجماعات التي تؤجج هذه النزاعات في دول الخليج العربي، مطالباً إيران بإيقاف دعم وتمويل الميليشيات والأحزاب المسلحة في الدول العربية.

وأدان مجلس جامعة الدول العربية مجدداً الاعتداءات التي تعرضت لها سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد محملاً إيران مسؤولية ذلك.

وفي بيان بشأن احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث «طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى» أكد مجلس جامعة الدول العربية بشكل مطلق سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة الكاملة على جزرها الثلاث وتأييد كافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتبعها دولة الإمارات لاستعادة سيادتها على جزرها المحتلة.

واستنكر المجلس استمرار الحكومة الإيرانية في تكريس احتلالها للجزر الثلاث وانتهاك سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة بما يزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة ويؤدي إلى تهديد الأمن والسلم الدوليين.

وأدان المجلس قيام الحكومة الإيرانية ببناء منشآت سكانية لتوطين الإيرانيين في الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة كما أدان المناورات العسكرية الإيرانية التي تشمل جزر دولة الإمارات العربية المتحدة الثلاث المحتلة «طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى» وعلى المياه الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من دولة الإمارات العربية المتحدة والطلب من إيران الكف عن مثل هذه الانتهاكات والأعمال الاستفزازية التي تعد تدخلاً في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة ذات سيادة ولا تساعد على بناء الثقة وتهدد الأمن والاستقرار في المنطقة وتعرض أمن وسلامة الملاحة الإقليمية والدولية في الخليج العربي للخطر.

وأكد المجلس إدانة إيران بافتتاحها مكتبين في جزيرة أبو موسى التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة مطالباً إيران بإزالة هذه المنشآت غير المشروعة واحترام سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على أراضيها.

وأعرب المجلس عن استنكاره وإدانته للجولة التفقدية التي أعلن فيها أن أعضاء لجنة الأمن القومي لشؤون السياسة الخارجية بمجلس الشورى الإيراني يعتزمون القيام بها إلى الجزر الإماراتية المحتلة «طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى»، معتبراً ذلك انتهاكاً لسيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على أراضيها ولا يتماشى مع الجهود والمحاولات التي تبذل لإيجاد تسوية سلمية ودعوة إيران إلى الامتناع عن القيام بمثل هذه الخطوات الاستفزازية.

وكلف المجلس الوزاري الأمين العام بمواصلة التنسيق مع وزراء خارجية اللجنة الرباعية المشكلة من الإمارات رئيساً والبحرين والسعودية ومصر والأمين العام للجامعة العربية لوضع خطة تحرك عربية للتصدي لتدخلات إيران في المنطقة.

وأكد المجلس أهمية أن تكون علاقة التعاون بين الدول العربية وإيران قائمة على مبدأ احترام السيادة وحسن الجوار والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها وإدانة التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية للدول العربية باعتباره انتهاكاً لقواعد القانون الدولي ومبدأ حسن الجوار وسيادة الدول.

واستنكر مجلس الجامعة العربية فى ختام أعمال دورتة الـ 145 بمقر الجامعة العربية أمس التدخلات الإيرانية المستمرة في الشأن الداخلي لمملكة البحرين وذلك من خلال مساندة الإرهاب وتدريب الإرهابيين وتهريب الأسلحة والمتفجرات وإثارة النعرات الطائفية ومواصلة التصريحات على مختلف المستويات لزعزعة الأمن والنظام والاستقرار وتأسيسها لجماعات إرهابية بالمملكة ممولة ومدربة من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله الإرهابي.

وأكد مجلس الجامعة في بيان له بشأن «التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية» أن هذه التدخلات الإيرانية تتنافى مع مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وفقاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وأشاد بجهود الأجهزة الأمنية التي تمكنت من إحباط مخطط إرهابي «يناير 2016» وإلقاء القبض على أعضاء التنظيم الإرهابي الموكل إليه تنفيذ هذا المخطط والمدعوم من قبل ما يسمى بالحرس الثوري الإيراني وحزب الله الإرهابي والذي كان يستهدف تنفيذ سلسلة من الأعمال الإرهابية في ربوع المملكة.

وأكد مجلس جامعة الدول العربية إدانة جميع أعمال الإرهاب وممارساته بكافة أشكالها ومظاهرها وأيا كان مرتكبوها وحيثما ارتكبت وأيا كانت أغراضها والتصميم على مكافحتها واقتلاع جذور الإرهاب وتجفيف منابعه المالية والفكرية وفقاً لميثاق جامعة الدول العربية والاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب والاتفاقيات العربية الأخرى ذات الصلة.

كما أكد المجلس أن جميع التدابير المستخدمة في مكافحة الإرهاب يجب أن تتفق مع قواعد القانون الدولي بما في ذلك القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني ودعوة الدول الأعضاء إلى توعية السلطات الوطنية المسؤولة عن مكافحة الإرهاب بأهمية هذه الالتزامات.

وشدد المجلس على أنه لا مجال لربط الإرهاب بأي دين أو جنسية أو حضارة وتعزيز الحوار والتسامح والتفاهم بين الثقافات والشعوب والأديان.

وحول تطورات القضية الفلسطينية رحب مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب بالمبادرة الفرنسية للدعوة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام ودعم هذا الجهد الفرنسي الذي يسهم في تعزيز السلام والأمن في المنطقة، مؤكداً أهمية التحضير الجيد لمثل هذا المؤتمر وقيامه على أسس مرجعيات عملية السلام والقانون الدولي ومبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية وخروج هذا المؤتمر بآلية دولية فعالة تضمن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين المحتلة عام 1967 وفق إطار زمني محدد.

وأكد المجلس أن أي استئناف لمفاوضات مقبلة بشأن حل الصراع العربي - الإسرائيلي يجب أن يقوم على الالتزام بمرجعية واضحة وجدول زمني محدد لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين بما فيها القدس الشرقية وضمانات دولية لتنفيذ ذلك.

كما أكد المجلس مركزية قضية فلسطين بالنسبة للأمة العربية جمعاء وعلى الهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة عاصمة دولة فلسطين، وأدان بشدة السياسة الاستيطانية الاستعمارية الإسرائيلية التوسعية غير القانونية بمختلف مظاهرها في أرض دولة فلسطين المحتلة بما فيها القدس الشرقية ومحيطها ومنطقة الأغوار.

كما أدان المجلس مواصلة إسرائيل «القوة القائمة بالاحتلال» مصادرة الموارد المائية في الأراضي العربية المحتلة «فلسطين والجولان العربي السوري المحتل وجنوب لبنان» واستمرار استغلالها واستنزافها وتحويل مسارها بالقوة وبناء المشاريع لنهبها والذي يشكل تهديداً للأمن المائي العربي وللأمن القومي العربي أيضاً.

ودعا المجلس الدول العربية إلى الالتزام بمقررات الجامعة العربية وبتفعيل شبكة أمان مالية بأسرع وقت ممكن بمبلغ مئة مليون دولار شهرياً لدولة فلسطين وذلك دعماً لدولة فلسطين في مواجهتها للضغوط والأزمات المالية التي تتعرض لها بفعل استمرار إسرائيل «القوة القائمة بالاحتلال» باتخاذ إجراءات اقتصادية ومالية عقابية من بينها احتجاز أموال الضرائب الفلسطينية واقتطاعها لجزء كبير منها بشكل يتنافى مع كافة القوانين والمواثيق الدولية والاتفاقيات بين الجانبين.

وحول تطورات الأوضاع في الجولان السوري المحتل أكد مجلس جامعة الدول العربية رفض كل ما اتخذته سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إجراءات تهدف إلى تغيير الوضع القانوني والطبيعي والديمغرافي للجولان العربي السوري المحتل واعتبار الإجراءات الإسرائيلية لتكريس احتلالها له غير قانونية ولاغيه وباطلة وتشكل خرقاً للاتفاقيات الدولية ولميثاق الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية والتي أكدت جميعها أن قرار إسرائيل في 14 ديسمبر 1981 بضم الجولان العربي السوري المحتل غير قانوني ولاغ وباطل وغير ذي أثر قانوني ويشكل انتهاكاً خطيراً لقرارات الشرعية الدولية.

وحول تطورات الأوضاع في اليمن أكد مجلس جامعة الدول العربية ثوابت القضية اليمنية المتمثلة في المحافظة على وحدة اليمن واستقلالها وسلامة أراضيها ورفض أي تدخل في شؤونها الداخلية أو فرض أي أمر واقع بالقوة وذلك ما أكدت عليه قرارات القمم العربية السابقة والمرجعيات الدولية ذات الصلة.

وأكد المجلس استمرار دعم الشرعية الدستورية ممثلة في الرئيس عبد ربه منصور هادي مع التأكيد مجدداً على أن أي مفاوضات لا بد وأن تنطلق من المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة خاصة القرار رقم 2216.

وحول تطورات الأوضاع في ليبيا دعا مجلس الجامعة العربية بالإسراع في تشكيل حكومة الوفاق الوطني في ليبيا بما يضمن دعم المؤسسات العسكرية والأمنية لمواجهة التنظيمات الإرهابية التي لا زالت تهدد أمن واستقرار البلاد وتعبث بمقدراتها طبقاً لقرارات مجلس الأمن.

وأكد المجلس دعمه للشرعية ممثلة بمجلس النواب المنتخب والحكومة المؤقتة المنبثقة عنه إلى حين إقرار الوفاق الوطني معلناً رفضه وإدانته كافة الأعمال الإرهابية التي يرتكبها تنظيم داعش الإرهابي في حق الأبرياء بكافة المدن الليبية، مجدداً الدعوة للمجتمع الدولي لتقديم التأييد والدعم الكامل للحكومة الليبية في التصدي للأعمال الإرهابية.

وحول تطورات الأوضاع في تونس عبر مجلس جامعة الدول العربية عن إدانته الشديدة للهجمات الإرهابية الجبانة التي استهدفت مدينة بنقردان بالجمهورية التونسية. وعلى صعيد متصل قرر مجلس جامعة الدول العربية تأجيل البت في موضوع غلق عدد من البعثات ومكاتب الجامعة العربية في الخارج إلى الدورة المقبلة لمجلس الجامعة.

كما قرر تشكيل لجنة من الأردن وتونس والجزائر والسعودية وفلسطين وقطر والكويت ومصر والمغرب ومن يرغب من الدول الأعضاء والأمانة العامة للجامعة العربية لتقييم أوضاع وجدوى هذه البعثات والمكاتب والانعكاسات القانونية والسياسية والإدارية والمالية في حالة الإغلاق.

وحول متابعة اختطاف مواطنين قطريين في العراق أكد مجلس جامعة الدول العربية أنه يتابع بقلق بالغ قضية اختطاف عدد من المواطنين القطريين في العراق الذين دخلوا بتصريح رسمي من وزارة الداخلية العراقية وبالتنسيق مع سفارة بغداد في الدوحة.

وقدم المجلس الشكر والتقدير العالي للأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي على الجهود المخلصة والمتواصلة التي بذلها خلال السنوات الخمس الماضية كأمين عام لجامعة الدول العربية من أجل الدفع والارتقاء بمسيرة العمل العربي المشترك والسعي لتحسين وترقية أساليبه وسبله في ظل ظروف صعبة وغير مسبوقة شهدتها الأمة العربية، حيث اجتهد في دفاعه عن جميع القضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي متمنين له النجاح ودوام التوفيق.